مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

النزوح العائلي في ظل الأزمة السورية وأثره على المستوى التعليمي للأبناء (دراسة ميدانية لمنطقة القطيفة في محافظة ريف دمشق)

الدكتور بهاء الدين تركية*
صبا ابراهيم عربش**

(تاريخ الإيداع 22 / 9 / 2016. قبل للنشر في 30 / 10 / 2016)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة النزوح العائلي وأثره على المستوى التعليمي للأبناء . والتعرف إلى الصعوبات التي يعاني منها أبناء الأسر النازحة في التعلم وأسباب عدم التحاقهم في مدارس القطيفة، وتم اعتماد استبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة من الأسر النازحة في مدينة القطيفة في ريف دمشق، بلغ حجمها (50) أسرة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: مدى تأثير كل من المستوى التعليمي للأب والأم وعمل رب الأسرة والمستوى الاقتصادي للأسرة وعمل أبناء الأسرة على اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم وتم التوصل مقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : النزوح – الأسرة – المستوى التعليمي

*أستاذ– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.
**طالبة دراسات عليا(دكتوراه)– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

Family displacement during syriab crisis and its effect on the educational level of children (field study on the displaced families in AlQutaifa city)

Dr. Bahaa Aldeen Trkia*
Siba Ibrahim Arbash**

(Received 22 / 9 / 2016. Accepted 30 / 10 / 2016)

□ ABSTRACT □

The study aimed to knowing to the families displaced and its impact on educational level. , it aimed at recognizing difficulties that suffered by the children of displaced families in learning and the reason for are not joining in AL-Qutaifa schools, a questionnaire was adopted (designed) as a tool to collect information , and it was distributed on a sample of (50) displaced families in AL-Qutaifa city in Damascus countryside. The study came to many results including: "the impact of each of the educational level of the father and the mother and the work of the head of household, economic level of household, and work of the displaced children" on the impact on the children of displaced families towards education Finally , it was ended up to several recommendations.

Key Word : Displacement – Family - Educational level

* **Professor, Department of Sociology, Faculty of Art and humanities, Damascus university, Damascus, Syria.**
** **Postgraduate student, Department of Sociology, Faculty of Art and humanities, Damascus university, Damascus, Syria**

مقدمة :

إن للنزوح تأثير واضح في حركة السكان وعمليات التنمية والتخطيط للخدمات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا الحال بالنسبة للعلاقات الاجتماعية وما يطرأ منها تغيرات تنعكس على حياة المجتمع الكبير بما تحدثه من اضطرابات وعدم توازن عادة بين المناطق النازح منها والمناطق النازح إليها .

والتأثير السلبي لمشكلة النزوح لا يمس الجانب الديمغرافي فحسب بل يتعداه إلى محتوى القيم والعلاقات الاجتماعية والأسرية والجوانب المادية وغيرها ، وغير ذلك من النظم والتنظيمات التي تنشأ من أجل المحافظة على الحياة المدنية ، وهذه العملية لا تزال شديدة الوضوح بمجتمعات العالم الثالث بسبب التركيز الذي أنصب أساسا على بعض المدن الرئيسية بعينها مما جعلها تشهد كثافة سكانية هائلة تفوق بكثير إمكانياتها المادية والحضرية والتنظيمية .

وإن حالة النزوح في سورية لها خصوصية تتمثل بالأزمة السورية والحرب على المجموعات الإرهابية المسلحة والتي أدت إلى نزوح قسري وبأعداد هائلة للسوريين من بيوتهم ومجتمعاتهم. ومع حلول أواخر يوليو/تموز 2014، كانت الحرب في سورية قد أدت إلى نزوح ما يقارب (7.5) مليوناً في الداخل ولجوء ما يزيد عن 2.9 مليوناً إلى خارج البلاد (مركز دراسات اللاجئين، أيلول 2014) استضافت معظمهم الدول المجاورة. ونتيجة ذلك، اقتلع نصف السوريين من جذورهم ودُفعوا إلى الفقر وعلق كثيرين منهم في مناطق "مستعصية على الوصول" بل يتوقع أن تكون الأرقام الحقيقية أكبر بكثير من تلك الأرقام المقدرة .

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد الوطن العربي في المرحلة الراهنة اضطرابات ونزاعات داخلية أثرت على استقراره وتماسكه وأفرزت مشكلات وتحديات طالت جميع قطاعات المجتمع، وانعكست على أفراده وعلى أمنهم واستقرارهم، ومن أهم هذه المشاكل كانت مشكلة النزوح، حيث يشهد الوطن العربي أكبر موجة نزوح داخلية وخارجية، لعدة أسباب منها: أمنية واقتصادية واجتماعية وغيرها، وتعد مشكلة النزوح من المشكلات التي تؤرق الضمير الإنساني بل من التحديات الهامة التي يواجهها المجتمع الدولي منذ زمن بعيد، وأصبحت هذه المشكلة اليوم من أكثر القضايا إلحاحاً خاصة مع زيادة أعداد النازحين بتزايد أسباب النزوح، وتعد سورية أحد هذه الدول العربية التي يعاني السكان فيها من مشكلة النزوح القسري نتيجة ظروف الحرب القاسية التي تعيشها البلاد في الوقت الراهن، والتي أجبرتهم على ترك مدنهم وبيوتهم والنزوح إلى أماكن أكثر أمناً واستقراراً، وما نتج عن ذلك من صعوبات ومشاكل أثرت سلباً على حياة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام. إن مشكلة الدراسة تكمن في نزوح عدد كبير من العائلات ، بسبب الأزمة التي أصابت البلاد ، وبالتالي لجوء هؤلاء العائلات النازحة من المناطق الساخنة إلى المناطق الآمنة والتي تتوفر فيها متطلبات الحياة الكريمة، وبالتأكيد كان لهذا النزوح آثاره السلبية على هذه الأسر سواء اقتصاديا أو اجتماعيا أو تعليميا، وفي هذا البحث سوف يتم التركيز على أثر النزوح العائلي على المستوى التعليمي للأبناء، ففي ظل حركة النزوح هذه وعدم الاستقرار واضطرار الكثير من العائلات إلى تغيير مكان إقامتهم بين الحين والآخر لجأ البعض منهم إلى توقيف أبنائهم عن الدراسة من (2–3) سنوات وعدم الذهاب إلى المدارس وعدم تسجيل أبنائهم المستجدين أو التأخر في تسجيلهم أيضا، أو الانتقال بشكل مستمر من مدرسة إلى أخرى في منطقة أخرى، وانعكاس كل ذلك على مستواهم التعليمي واندماجهم مع أقرانهم في المدارس والبيئة المحيطة ، وكل ذلك أدى إلى زيادة معدلات التسرب في المدارس وخاصة التعليم الأساسي ،حيث تشير نتائج وزارة التربية إلى أن نسبة التسرب في الجمهورية العربية السورية قد بلغت 39% موزعة

إلى 37.1% للذكور و 40.8% للإناث ، وكما وبلغت هذه النسبة في محافظة ريف دمشق 38.9% موزعة إلى 38.2% للذكور و 39.5% للإناث ، وقد بلغ إجمالي عدد الطلاب في مدارس التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق 332836 موزعين إلى 170369 طالب و 162467 طالبة في عام 2013 ، وأما في عام 2010 فقد كان قد بلغ إجمالي عدد الطلاب لنفس مدارس التعليم الأساسي في المحافظة 522360 موزعا إلى 264213 طالب و 258147 طالبة وبطرح إجمالي عدد الطلاب في عام 2013 من إجمالي عدد الطلاب في عام 2010 نحصل على رقم سالب وهو : - 189611 (332836 – 522360 = - 189611) ، (وزارة التربية، عام 2013) ، أي أن هناك 189611 طالب وطالبة خارج المدارس في محافظة ريف دمشق في عام 2013 ، وهذا كله سيؤدي إلى خسارة في رأس المال البشري المرتبط بسنوات التمدرس والتي بلغت 680 دولار أميركي للطالب الواحد في عام 2013 (المركز السوري لبحوث السياسات، 2013). وقد تم اختيار مدينة القطيفة التابعة لمحافظة ريف دمشق والتي تعتبر من المناطق الأكثر أماناً في هذه المحافظة ، ومن المناطق الأكثر استيعاباً للأسر النازحة من المناطق الساخنة في محافظة ريف دمشق والمحافظات الأخرى وهذا بدوره أدى إلى زيادة في عدد السكان في هذه المنطقة ، حيث بلغ عدد سكان القطيفة في عام 2014 (36104) موزعين إلى : 18681 ذكور ، 17423 إناث ، بينما كان عدد السكان في عام 2013 (34954) موزعين إلى : 18091 ذكور ، 16863 إناث،(المكتب المركزي للإحصاء ، عام 2014) أي بمعدل نمو سكاني بلغ 3.29% ، وقد فاق معدل النمو السكاني للجمهورية العربية السورية الذي بلغ 2.45% لنفس العام وهو معدل يعتبر من المعدلات المرتفعة عالمياً .

تساؤلات البحث :

في إطار ما سبق يمكن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية قد تبلورت في الأسئلة التالية :

1. ما هي الصعوبات التي يعاني منها أبناء الأسر النازحة في التعلم ضمن مدارس القطيفة ؟
2. ما هي أسباب عدم التحاق أبناء الأسر النازحة في مدارس القطيفة ؟
3. هل توجد فروق إحصائية دالة بين استجابات أفراد العينة بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لعدد من المتغيرات (المستوى التعليمي لكل من الأب والأم ، عمل رب الأسرة ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، عمل الأبناء، ...)

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذه الدراسة من عدة نواحي وهي:

1 باعتبار النزوح من أهم المشكلات التي سببتها الأزمة السورية والتي كان من الضروري تسليط الضوء عليها وعلى الآثار التي أفرزتها على الأسر النازحة بشكل عام و أبنائهم ومستواهم التعليمي بشكل خاص .

2 تركيز الدراسة على منطقة القطيفة كونها منطقة آمنة ومستقرة وجاذبة بشكل كبير للنازحين ، والانعكاسات الأهم التي أثرت وبشكل مباشر على أبناء الأسر النازحة إلى هذه المنطقة من المناطق الساخنة ، والتي أثرت بالتالي على مستواهم التعليمي ، واضطرارهم لترك المدرسة والعمل لمساعدة الأهل مادياً ، وبالتالي خسارة سنين دراسية أدت إلى حصول فجوة بين أعمارهم وتحصيلهم العلمي .

3 -محاولة الوقوف على واقع مشكلة النزوح في ظل الأزمة السورية والتوصل إلى حلول ومقترحات من شأنها الحد من معاناة الأسر النازحة عامة، والتخفيف من ظاهرة ترك أبناء تلك الأسر للمدارس .

أهداف البحث :

1 -دراسة مفهوم النزوح الداخلي في ظل الأزمة وانعكاساته على المستوى التعليمي لأبناء هذه الأسر النازحة.

2 -التعرف على واقع الأسر النازحة في منطقة القطيفة .

3 -التعرف إلى الصعوبات والتحديات التي تواجه أبناء الأسر النازحة في مدارس القطيفة .

4 -التعرف على أسباب عدم التحاق أبناء الأسر النازحة في المدرسة

5 -التعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لعدد من المتغيرات .

6 -الوصول إلى النتائج والمقترحات التي تساعد على إيجاد حلول لمشكلة النزوح العائلي وتأثيرها على المستوى التعليمي للأبناء .

منهجية البحث :

تحقيقا للأهداف المذكورة ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يرتبط بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية ، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة والتعبير عنها كماً وكيفاً.

المفاهيم والمصطلحات:

1 -**النُّزوح Displacement: النزوح من الناحية الاصطلاحية:** هي تغير دائم لمكان الإقامة أو من بيئة إلى أخرى من أجل الاستقرار وهذا التعبير لا يقتصر على السكان فقط بل يشمل المهن كذلك (بو قصاص، 1995، ص 162)

النزوح من الناحية الاجتماعية: وهي انتقال الأفراد من الناس بصورة دائمة أو مؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها سبل الكسب والعيش وقد تكون هذه الأماكن داخل حدود بلد واحد أو خارج حدود هذا البلد والسبب الأساسي دائما هو رغبة الإنسان في تحسين حاله ومستوى معيشته (المرجع السابق ، ص (105-106)

2 -**الأسرة (Family)** وهي: "الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه" (عقلة، 1989م، ص 17)

3 -**المستوى التعليمي(Educational level):** وهو آخر مرحلة دراسية تم الحصول عليها أو الالتحاق بها ، وهو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح كافة على مستوى المهنة والعمل والحياة الاجتماعية (د.نحيلي، 2007 ، ص 30)

التعريف الإجرائي للنزوح القسري : هو إجبار الإنسان فرداً أم أسرة على مغادرة بيئته في منطقة معينة تحت طائلة التهديد أو بسبب الخوف المبرر من التعرض للأذى أو الموت ، مما يضطره إلى الانتقال إلى منطقة أخرى أكثر آماناً داخل البلد .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: وهي للباحثة شيماء هادي جعفر حسين، وهي بعنوان: (الحماية القانونية الدولية للنازحين وتطبيقاتها في العراق ، عام 2015) وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القانون العام، وأجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى لفت الانتباه إلى نزوح السكان داخل بلدهم والذي يشكل تحدياً خطيراً للمجتمع الدولي خاصة لبعض الجوانب المتعلقة بالأشخاص النازحين .إذ شهد القرن العشرين حضوراً دولياً بالاهتمام والتدقيق في مشكلة حركة النزوح القسري الذي يسمى أحياناً بالهجرة القسرية، إذ يمكن أن تجتمع العديد من العوامل الدافعة إلى التهجير منها الكوارث الطبيعية من صنع الإنسان أو عوامل عرقية ودينية وسياسية مما يحدث إزاحة المدنيين من مكان تواجد إقامتهم إلى مكان أكثر أمناً مما يميزه عن الهجرة الطوعية الاقتصادية وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها :

-وضع تعريف للنازح الداخلي مع توحيد المصطلحات التي تدل على النزوح وذلك حتى لا تقبل التأويل بحيث لا يؤدي التعريف إلى التأويل والتفسير

-تطوير مجموعة من القوانين والسياسات الوطنية لمعالجة مشكلة النزوح الداخلي وهي خطوة مهمة ، من خلال إصدار تشريعات تمكن الجهات المعنية من تقديم خدماتها لإعانة النازحين التنسيق العالي مع الجهود الدولية والمحلية ذات الصلة لتقديم خدمات الإغاثة والخدمات القانونية.

-العمل على إصدار قوانين خاصة بالنازحين لحماية حقوقهم المسلوبة من الضياع.

الدراسة الثانية: وهي للباحث (محمد آدم يوسف عيسى) وهي بعنوان: (فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني (دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات بمدينة الجنينة ولاية غرب دار فور، عام 2012) وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض السلوك العدواني وسط أطفال النازحين بالمعسكرات بولاية غرب دار فور

و توصل الباحث إلى النتائج التالية :

-أدى تطبيق برنامج الإرشاد النفسي المقترح إلى تخفيف أبعاد السلوك العدواني لدى أطفال المعسكرات بمدينة الجنينة

-هناك تفاوت في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدوانيُ تعزى لمتغير العمر الحالي للطفل

Protracted internal displacement: is local integration a solution, (Elizabeth Ferris and Kate Halff, 2010)

هدفت الدراسة إلى استكشاف كل الممارسات المناسبة التي تسهّل الاندماج المحلي والعقبات التي تواجهها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

-الاندماج المحلي هو خيار يختلف اختلافاً نوعياً عن العودة والتوطين في مكان آخر، حيث أنه لا يشمل في الغالب على التنقل وقد لا يتخذ النازحين داخلياً قراراً واعٍ للاندماج محلياً في وقت معين.

-أن جميع الحكومات تستخدم مصطلح "العودة" عند مناقشة عودة النازحين داخلياً إلى بلد منشأهم فإنهم يستخدمون مصطلحات أخرى مختلفة للاندماج المحلي. ففي صربيا، على سبيل المثال، يُطلق على الاندماج المحلي "تحسين الظروف المعيشية"، في حين أنه "دعم الظروف

-المعيشية اللائقة للسكان النازحين ومشاركتهم المجتمعية" في جورجيا و"الاستقرار" في كولومبيا. وغالباً ما تتطور خيارات التوطين بمرور الزمن.

تمثل المصاعب المحيطة بالقضايا الثلاثة المرتبطة فيما بينها عوائق أساسية أمام الاندماج المحلي، وهي: الوصول إلى الأرض وضمان حيازة الأراضي والسكن وسبل العيش

Internal Displacement: Global displacement resulting from conflict trends,(Nina Birkland) ,2011

هدفت الدراسة إلى تقدير عدد النازحين داخلياً في العالم الناتجة عن النزاعات أو حالات العنف العام أو انتهاكات حقوق الإنسان .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

يواجه الأشخاص في حالات النزوح الداخلي عقبات عدة في التمتع بحقوقهم مما قد يهدد سلامتهم بشكل مباشر ويحرمهم من المساواة في الحصول على استحقاقاتهم .

ويتعرض النازحون داخليا شأنهم شأن المجموعات النازحة الأخرى في كثير من حالات النزوح الداخلي للعديد من المخاطر في مجال الحماية.

-أن النزوح الداخلي يعرض أصحابه بوجه عام إلى المزيد من التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان كنتيجة مباشرة لاقتلاعهم من جذورهم .

تعقيب على الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مجال الدراسة وخطوطها واتجاهاتها ويختلف البحث الحالي في خصوصيته في تناوله لموضوع النزوح العائلي في ظل الأزمة السورية

فبالنسبة لدراسة الباحثة شيماء فقد تركزت دراستها حول النواحي القانونية الواجب الانتباه إليها لحماية النازحين من خلال تطوير مجموعة من القوانين والسياسات الوطنية لمعالجة مشكلة النزوح الداخلي، ولم تركز على مشكلة النزوح القسري وعلاقته بالمستوى التعليمي للأسر النازحة، أما دراسة محمد آدم فقد تركزت على دراسة السلوك العدواني للأطفال النازحين من خلال تصميم برنامج إرشاد نفسي خاص يساعد في خفض السلوك العدواني، طُبق على الأطفال النازحين بمعسكرات في مدينة الجنينة ولاية غرب دار فور وفيما يخص باقي الدراسات فقد تركزت على موضوع النزوح في العالم وكيفية استكشاف كل الممارسات المناسبة التي تسهّل الاندماج المحلي للنازحين والعقبات التي تواجه تمتعهم في حقوقهم وانتهاكات حقوق الإنسان وعدم المساواة .

ويتناول البحث الحالي تناول مشكلة النزوح العائلي نتيجة الأزمة السورية والممارسات الإجرامية للمجموعات الإرهابية التي دفعت هذه الأسر للنزوح القسري نحو المناطق الأكثر آماناً، ومدى تأثير هذا النزوح على المستوى التعليمي للأبناء .

المبحث الثاني – الإطار النظري :

أولاً – مشكلة النزوح في ضوء المؤشرات التنموية:

❖ إن نزوح العائلات من بيوتهم وأماكن عيشهم نحو الأماكن الأكثر أماناً والتوترات المتصاعدة فاقمت من إحساس الأطفال بالحرمان وجعلت من الصعب عليهم التكيف مع محيطهم الجديد. وبحسب مؤشرات منظمة اليونيسيف (تقرير معاً من أجل الأطفال ، آذار من عام 2014) :

- (37498) رضيع ولدوا لاجئين
- قرابة 3 مليون طفل سوري خارج المدارس 40 % منهم في سن التعليم الأساسي .
- (4072) مدرسة مدمرة أو تستخدم كملاجئ ما يشكل 18 % من مدارس سورية .

- بحدود 4.3 مليون طفل بحاجة لمساعدة إنسانية داخل سورية

❖ إن ازدياد عدد السكان بشكل كبير نتيجة النزوح إلى الأماكن الآمنة زاد أيضاً من الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة وصلت في بعض الأحيان إلى 100 % وهي نسبة لم يشهد لها العالم مثيل من قبل ، حيث يؤخذ بعين الاعتبار عند بناء شبكات التيار الكهربائي نسب نمو تتراوح بين 7 إلى 8 % وهي نسبة عالمية، ولكن نسبة النمو التي شهدتها أغلب المناطق الآمنة ومنها منطقة القطيفة في الطلب على الطاقة الكهربائية هي نسبة غير مسبوقة أبداً ، وحلها يحتاج إلى خطط وعمل لسنوات عديدة ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأعطال بشكل كبير ، حيث انخفض إنتاج الكهرباء في سورية إلى الثلث (من 38534 إلى 26763 ج و س) (وزارة الكهرباء، 2015، ص 8)

❖ تشير إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية لعام 2013 بان توزع النازحين ضمن محافظة ريف دمشق بل غ 13.4% (وزارة الإدارة المحلية ، 2013)

❖ وفي السياق الدولي، فإن مقارنة المعدّل الصافي للالتحاق بالتعليم الأساسي بين سورية والدول الأخرى يظهر أن سورية قد حلّت في عام 2010 في المرتبة 21 من بين 136 بلدا (مؤشرات التنمية العالمية، 2013) ؛ ولكن الانخفاض الحاد في معدّل الالتحاق المدرسي نتيجة الأزمة السورية قد خفّض مرتبة سورية، بناء على بيانات العام 2010 كأساس للمقارنة، لتصبح في المرتبة 135 من بين 136 بلدا ، لتكون بذلك ثاني أسوأ بلدان العالم أداء. ومع وجود الآلاف من الأطفال غير الملتحقين أو غير القادرين على الوصول إلى المدارس، فإن مستقبل الجيل الشاب في خطر .إذ أنه وبحلول بداية عام 2014 تقدّر نسبة عدم التحاق الأطفال بالمدارس من إجمالي الأطفال في عمر الدراسة بـ % 51.8 ، مع تدهور بسيط مقارنة مع النسبة في نهاية العام 2012–2013 والمقدرة بحوالي 49% وبالتالي فإن أكثر من نصف الأطفال الذين هم في عمر المدرسة كانوا غير ملتحقين بمدارسهم ، بحلول نهاية عام 2013. وقد تعمّقت حالة اللا مساواة الإقليمية خلال النصف الثاني من العام 2013 ، من حيث معدّل عدم الالتحاق لمن هم في سن المدرسة . وقد سجّلت أعلى المعدّلات في الرقة وحلب وبنسبة 94% و 90% على التوالي ، كما ارتفع معدّل عدم الالتحاق لمن هم في سن المدرسة في بعض المحافظات مثل ريف دمشق وحمص من % 37 و 28 %في الربع الثاني من عام 2013 إلى 68% و 45% في نهاية 2013 على التوالي، ويعود ذلك الأمر إلى اتساع دائرة الحرب، وصعوبة الوصول للمرافق التعليمية. (المركز السوري لبحوث السياسات، 2013، ص44)

ثانياً – ما هي أسباب النزوح الداخلي وما هي العوامل الجاذبة له؟

❖ **أسباب النزوح الداخلي:**

بناء على مشكلة البحث التي تعتمد بالأساس على الأزمة التي أصابت البلد فأن النزوح الداخلي يرجع إلى سببين رئيسين، كلاهما ناجم عن الأزمة .

1 –يفر الأشخاص من منازلهم بسبب ما تتعرض له حياتهم من تهديدات مباشرة، من قبيل عنف المجموعات الإرهابية أو التمييز أو التخويف. واختيار النزوح عن المنزل العائلي هو قرار مؤلم تكتنفه هالة من الشك حول ما يخبئه المستقبل. ولا يتخذ مثل هذا القرار ببساطة. فهو يعرض الأشخاص لأضرار بدنية والبؤس وفقدان سبل عيشهم العادية والانفصال عن أحبائهم.

2 يهجر الناس منازلهم بسبب الأخطار التي تهدد أسباب كسب عيشهم. وقد أدت الأزمة وانعدام الأمن في المناطق الساخنة إلى استحالة سبل كسب الرزق أو حصولهم على الخدمات الأساسية ، لكونهم لم يعودوا قادرين على

العمل في حقولهم أو بيع منتجاتهم أو الوصول إلى الأسواق. وكذلك صعوبة حصولهم على الرعاية الصحية، وإمدادات المياه، والتعليم، وغيرها من الخدمات الأساسية.

❖ **العوامل الجاذبة في المناطق والتي تؤثر في نزوح الأفراد إليها دون سواها :**

كثيراً ما يعتقد معظم الأشخاص الذين يفرون من منازلهم أن النزوح إجراء مؤقت، وهم يأملون في العودة إليها في أقرب وقت ممكن. وقد يسعون إلى البحث عن مأوى لدى عائلاتهم أو أصدقائهم في المجتمعات المجاورة وللتقليل من آثار تعطل نسق حياتهم العادية إلى أدنى حد. وتستقبل هذه العائلات والمجتمعات المضيفة القادمين الجدد وتتقاسم معهم مواردها – التي غالباً ما تكون هزيلة– حتى قبل أن تعلم المنظمات الدولية وغير الحكومية بالمشكلة وقبل أن تبادر إلى تقديم المساعدة . وتتحمل العائلات والمجتمعات المضيفة في معظم الأحيان العبء الناجم عن النزوح الداخلي. إلا أن هناك عومل جاذبة في بعض المناطق والتي تجذب الأسر النازحة إليها دون سواها ومنها :

- توافر عوامل الأمن والآمان وبعيدا عن بطش المجموعات المسلحة
- تشابه في العادات والتقاليد الاجتماعية
- تشابه في القيم والمذاهب الدينية
- توافر البنى التحتية (ماء ، كهرباء ، وقود .... الخ)
- توافر السكن
- وجود الأقارب والأصدقاء
- توافر المعونات الغذائية والإنسانية

ثالثاً – الآثار المترتبة عن النزوح الداخلي:

1 -**الآثار الصحية:** إن الأماكن الحالية التي يسكنها النازحون، وبسبب عدم وجود تناسب بين مساحة المكان وعدد العائلات، فان احتمال ظهور مشاكل صحية يكون كبيراً، كما أن الازدحام بالأساس، يساهم وبسهولة في انتقال وتفشي الأمراض السارية. وهنا على الدوائر الصحية في المناطق الآمنة، استحداث وحدة عمليات صحية خاصة بالنازحين في كل منطقة يتواجدون فيها، وتركز على الأمراض التي يمكن أن تنشأ في أوساطهم، وتحويل المخصصات الصحية للمناطق التي نزحوا منها إلى المناطق التي نزحوا إليها، من لقاحات و أدوية، ونخصّ بالذكر الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، مثل السكري وضغط الدم وغيرها. وكما تم دمج المنتسبين في الدوائر الصحية في المناطق الساخنة، فانه بالإمكان الاستفادة من هذه الكفاءات في مراكز صحية قريبة من مساكن النازحين، وعقد الندوات لزيادة الوعي الصحي والاستفادة من وسائل الإعلام، وطبع المنشورات في بث هذا الوعي. (الجبوري، 2014، ص2) .

1 -**الآثار النفسية:** إن مشاهد الدماء والذبح والموت والاغتصاب والدمار وأصوات إطلاق النار ومحنة الهرب وفقد الأحبة، لها آثار سلبية عميقة في نفوس النازحين عامة وعلى النساء والأطفال خاصة. مضافاً إلى أن ظروف حياة النزوح الجديدة هي بحد ذاتها بركان يغلي ويولّد حمماً لأمراض نفسية قاسية. وهذا يتطلب تشكيلاً فورياً لوحدات العلاج النفسي تقوم بمهمة المباشرة الفورية لمتابعة هذه الحالات قبل استفحالها. والتي ربما تحتاج لسنوات حتى يتعافى المصاب منها.(المرجع السابق نفسه، ص3)

2 -**الآثار الاقتصادية:** إن النزوح وما رافقه من سيطرة الإرهاب على مناطق النازحين كان له آثار اقتصادية وخيمة على النازحين أنفسهم وعلى سكان المناطق التي نزحوا إليها. فالإرهابيون جردوا النازحين من ممتلكاتهم، ودمروا

عددا كبيرا من منازلهم، وسلبوا ونهبوا، لذا فإنهم يفتقدون تماماً لفرص عملهم الحر، ووجدت الغالبية العظمى من النازحين أنفسهم في مناطق النزوح بلا أدنى مردود مالي.

وكما لا يجهل المسئولون في المحافظات التي تستضيف النازحين، أن مشاكل البطالة والغلاء في المواد الأساسية والسكن، من ابرز سمات الوضع الاقتصادي والمعيشي في سورية في ظل الأزمة، فان وجود الإخوة النازحين مع حاجتهم لفرص العمل والدخل البسيط لسد حاجاتهم، كان المطلوب منهم، إيجاد حلول منهجية وخطط متكاملة، لتوفير فرص عمل لا تؤثر على الوضع المعيشي الصعب لدى السكان المحليين، لاسيما فيما يتعلق بفرص العمل وقيمته، وأسعار السكن والإيجار. (المرجع السابق نفسه، ص4)

3 -**الآثار الثقافية :** إن اختلاط العائلات وبخاصة المراهقين والأطفال في بنايات غير معدة للسكن، وبأعداد كبيرة جداً، يؤدي إلى انتشار بعض العادات السلبية، بين المراهقين وكذا الأطفال. هذا فضلاً عن ظهور مشاكل ومشادات بين العائلات المختلفة الطباع والعادات. وهنا يتوجب على أولياء الأمور الالتفات إلى ذلك، والعمل على حماية أطفالهم من اكتساب هذه العادات السيئة، من خلال برنامج مكثف لأطفالهم، وللأطفال الآخرين الساكنين معهم، لغرس ثقافة الاحترام والتعاون والمحبة والتعايش.. وبهذا نحول أزمة النزوح من كونها أحد عوامل التدهور الثقافي إلى عامل للبناء الثقافي؛ وذلك بتحويل المساكن المزدحمة إلى مراكز ثقافية، تشارك فيها الأسر، وتتعاون فيما بينها لغرس الثقافة السليمة في نفوس الأبناء. (المرجع السابق نفسه، ص5)

4 - **الآثار الاجتماعية:** وإذا كانت الآثار النفسية والاقتصادية والثقافية المترتبة على النزوح وخيمة، فان آثارها الاجتماعية هي الأشد خطورة، فما جرى مؤخراً في سورية قد مزق النسيج الاجتماعي السوري بشكل خطير جداً. فمعلوم أن النازحين إنما نزحوا هرباً من قتل الإرهابيين لهم، ولا يخفى على احد أن النازحين إنما ينتمون إلى مكونات دينية معينة وهم من الرافضين لتوجه الجماعات الإرهابية والتكفيرية والطائفية والانتهازية، وطبعا هنا فان السؤال هو كيف يمكن لهؤلاء النازحين بعد عودتهم أن يتعايشوا مع من هربوا منهم، بل شاركوا في قتلهم واستباحوا حرماتهم وأعراضهم و سلبوا ممتلكاتهم؟! الحقيقة إن هذا الأمر صعب للغاية قد يحتاج إلى فترة طويلة لعلاجه. إن المشكلة الاجتماعية الأكبر في تزاحم الأعداد الكبيرة من العائلات في مكان واحد وهي عادةً عبارة عن قاعات كبيرة، لا يفصل بين عائلة وأخرى سوى قطعة من القماش أو «بطانية»..! وهذا بحد ذاته يمثل ثغرة ربما تتوسع لتخلق أزمات ومشاكل أسرية صعبة الحل، ففي معظم أماكن سكن النازحين، لا وجود لخصوصية لرجل ولا لامرأة. ولا لطفل أو شيخ، ولا لصحيح أو سقيم..! (المرجع السابق نفسه، ص6)

5 -**الآثار التعليمية:** إن من أهم الآثار المترتبة على النزوح هي مشكلة تعليم أبنائهم، وكما هو معلوم أن المناطق السورية كافة في ظل الأزمة تعاني من تردي خدماتها التعليمية بشكل كبير، فعدد طلاب الصف الواحد، قد بلغ أرقاما قياسية، وان كثيراً من المدارس خفّضت ساعات دوامها؛ لتصبح على فترتين لتلبي الحد الأكبر من طلاب المرحلة الأساسية، وبعض من هذه المدارس قد تدمر، والبعض الآخر سكنه النازحون.. واليوم فإن هذه المؤسسة أمام تحدٍ جديد وكبير ألا وهو الطلبة النازحون. فهؤلاء الطلبة قد تركوا مدارسهم، في مراحل دراسية مختلفة، ومنهم من اتجه للعمل لمساعدة عائلته على المعيشة، وبذلك ارتفعت نسبة التمدرس (وهي تمثل الفرق بين عمر الطالب والصف الدراسي الذي درسه)، حيث بلغت نسبة الطلاب الذين لم يلتحقوا بمدارسهم / 22.8 % / في عام 2012 ، وقد بينت النتائج أن قيمة سنة التمدرس تساوي ما يقارب 680 دولار أمريكي. بعد ذلك تم ضرب هذه القيمة بالخسارة في سنين الطلاب نتيجة الأزمة باستخدام معدل عدم الحضور المدرسي في عامي 2011 و 2012 والذي بلغ 10.9 %

و 22.8 % على التوالي ، حيث بلغت الخسارة الإجمالية (347) مليون دولار أمريكي في عام 2011 و (784) مليون دولار أميركي في عام 2012 ، وهذه الخسائر لا تعتبر لسنتي 2011 و 2012 فقط ، بل كخسائر في رأس المال البشري على المدى البعيد للبلاد (المركز السوري لأبحاث السياسات SCPR، 2015 ص44) حيث أصبح من المهم وضع حلول سريعة لهم، ولعل ما يمكن أن نسميه حلاً وهو السماح للطلبة النازحين بالتسجيل الفوري في مدارس مناطق نزوحهم، وأيضاً استدعاء موظفي التربية والتعليم كافة للعمل في غرفة عمليات خاصة بالطلبة النازحين في مناطق النزوح يضاف إليهم عدد من موظفي التربية والتعليم في مناطق النزوح. وهنا تقع على المسئولين مهمة كبيرة، لاسيما في وزارة التربية، في توفير الأجواء اللازمة لإنجاح التربية والتعليم والتأهيل خلال فترة النزوح، من خلال فتح رياض للأطفال، بتخصيص عدد من المباني أو وضع الكرفانات لهذا الشأن، بالاستفادة من موظفي رياض الأطفال النازحين أو التعاقد مع نازحين أو محليين، وتوفير وسائل توعية للعائلات وبخاصة أولياء الأمور عن كيفية التعامل مع الوضع الجديد. ويجب أن لا يغيب دور منظمات المجتمع المدني المهتمة بشؤون الطفولة والمراهقين والثقافة في تحقيق هذا الهدف.

رابعاً – النتائج الملموسة للمجتمعات المضيفة:

في نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها المنظمة الدولية للهجرة في العراق، بعنوان النزوح الداخلي في العراق، معوقات الاندماج ، في عام 2013 ، حيث أضاءت على السلبيات والايجابيات لقدوم النازحين على المجتمع المضيف وكانت النتائج كما يلي :

1 – السلبيات على المجتمع المضيف: سلبيات قدوم النازحين على المجتمعات المضيفة:

انعزال الأسرة	4%
التسول	2%
قلة الوصول إلى الخدمات	6%
رفع أسعار الطعام	2%
رفع أجور إيجارات السكن	18%
زيادة التعداد السكاني والإنشاءات السكنية غير القانونية	3%
الاستخدام غير القانوني للخدمات	5%
التنافس على الخدمات	14%
التنافس على الأعمال	21%
المنافسة في المشاريع التجارية	8%
التنافس على السكن	9%
التوتر بين النازحين و المجتمعات المضيفة	8%

ويتبين من هذه السلبيات تشابه كبير لواقع النازحين العراقيين مع النازحين السوريين فالنسبة المئوية الأكبر للسلبيات كانت لارتفاع أجور السكن حيث بلغت **18%** والتنافس على الأعمال والتنافس على الخدمات حيث بلغت النسب وعلى التوالي **(21%، 14%)** ..

2 - الايجابيات للمجتمع المضيف : الايجابيات لقدوم النازحين على المجتمعات المضيفة :

زيادة العمل في منطقة من قبل المنظمات غير الحكومية و الحكومة	12%
فرص عمل جديدة/ مشاريع جديدة	11%
التنسيق بين المجتمعات النازحة والمضيفة	12%
الزيادة في حجم السوق وأعداد المشترين	7%
كسب العقول (مهارات ومشاريع جديدة)	11%
حماية المجتمع	14%
التبادل الثقافي	1%
لم شمل الأسرة	12%
العلاقات الطيبة	13%
المزيد من العمال	7%

بينما جاءت نسب الايجابيات للمجتمع المضيف نسباً متساوية تقريبا كان أكبرها نسبة حماية المجتمع والعلاقات الطيبة حيث بلغت النسب وعلى التوالي **(14%، 13%)** ..

<u>المبحث الثالث: الإطار الميداني:</u>

أولاً- الفروض العلمية المسيرة للدراسة:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير عمل رب الأسرة .

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير عمل الابناء .

6 -لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم من وجهة نظر الأهل تبعاً لمتغير الجنس

ثانياً- مجالات الدراسة:

1 - **المجال البشري:** تتحدد الدراسة اجتماعياً بالأسر المهجرة من المدن والمحافظات المتضررة والقاطنة حالياً في مدينة القطيفة و يتم جمع البيانات من عينة من هذه الأسر مكونة من 50 أسرة.

2 -**المجال المكاني:** ويقصد به المجال الجغرافي الذي سوف تتم فيه الدراسة، وقد تم تحديده في مدينة القطيفة بريف دمشق وهي مدينة تجارية، عسكرية، زراعية كما أنها مكان عمل وإقامة الباحثة مما تسهل عليها عملية البحث وجمع البيانات.

3 -**المجال الزماني:** وقد توزعت هذه الفترة الزمنية على النحو الآتي:

- التحضير للإطار النظري من 2016/4/1- 2016/4/30.
- التحضير للجانب الميداني وتصميم الاستبانة واختبارها وجمع البيانات وتحليلها من 2016/5/1- 2016/51/30.

ثالثاً- المجتمع الأصلي والعينة:

كانت مدينة القطيفة هي المجال المكاني للبحث حيث تم أخذ عينة من الأسرة التي نزحت إليها في ظل الأزمة السورية بلغ عددها (50) أسرة، وبالنسبة لوحدة التحليل: الأسرة الوافدة إلى مدينة القطيفة.

رابعاً: الطريقة المستخدمة في البحث:

تم استخدام طريقة المسح بالعينة العشوائية المنتظمة حيث تم اختيار حي في القطيفة وهو حي بأغلبه من الأسر الوافدة إلى القطيفة ويقدر عدد الأسر في الحي بحدود 250 أسرة وسيتم اختيار 50 أسرة وبذلك تبلغ فترة السحب 5 (250 ÷ 50 = 5) وتم اختيار رقم عشوائي يقع بين (1-5) وتم اختيار رقم 3 وهي رقم أول أسرة بالعينة ، وبإضافة فترة السحب على الرقم 3 ، تكون الأسرة الثانية رقمها 8 وبنفس المبدأ الأسرة الثالثة رقمها 13 حتى نصل إلى آخر أسرة بالعينة وسيكون رقمها 248 .

خامساً: الأدوات المستخدمة في البحث:

وبالنسبة لأدوات البحث: تم وضع الاستبيان للتعرف على مشكلة النزوح العائلي في ظل الأزمة السورية وأثره على المستوى التعليمي للأبناء، حيث صممت الاستبانة على ضوء الافتراضات الأساسية للبحث.

<u>بالنسبة للإجابة ع أسئلة البحث</u>

للإجابة عن السؤال الأول: ما هي الصعوبات التي يعاني منها أبناء الأسر النازحة في التعلم ضمن مدارس القطيفة ؟

الجدول رقم /1/ الصعوبات التي يعاني منها أبناء الأسر النازحة في التعلم ضمن مدارس القطيفة

	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اختلاف المناهج الدراسية بين المجتمع الأصلي والمجتمع الجديد وبالتالي صعوبة التكيف معها ؟	30	60	20	40	0	.0
صعوبة التكيف مع أقرانهم من التلاميذ ؟	30	60	10	20	10	20
خوف الأهل على الأبناء من مخالطة الغرباء	20	40	30	60	0	.0
التمييز في التعامل من قبل المعلمين والمعلمات بين التلاميذ النازحين والمقيمين في المنطقة؟	45	90	5	10	0	.0
عدم القدرة على تأمين المستلزمات التعليمية	45	90	5	10	0	.0

يتبين من الجدول رقم (1) بأن أكبر نسبة للصعوبات التي يعاني منها أبناء الأسر النازحة في التعلم ضمن مدارس القطيفة كانت لصعوبة التمييز في التعامل من قبل المعلمين والمعلمات بين التلاميذ النازحين والمقيمين في المنطقة وأيضاً لصعوبة عدم القدرة على تأمين المستلزمات التعليمية حيث بلغت النسبة (90%) ، بينما باقي الخيارات تنوعت النسب بين الـ (40%) إلى (60%) .

الجدول رقم(2)أسباب عدم التحاق أبناء الأسر النازحة في مدارس القطيفة:

	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة الإجراءات الإدارية	25	50	20	40	5	10
عدم رغبة الأبناء في التعليم	30	60	15	30	5	10
الزواج المبكر للإناث	25	50	10	20	15	30
عمل الأبناء لمساعدة الأسرة بتأمين الدخل	35	70	0	.0	15	30
وجود إعاقة جسدية ناتجة عن الأزمة	5	10	15	30	30	60

بالنسبة للسؤال الثاني : ما هي أسباب عدم التحاق أبناء الأسر النازحة في مدارس القطيفة ؟

يتبين من الجدول رقم (2) بأن أكبر نسبة لأسباب عدم التحاق أبناء الأسر النازحة في مدارس القطيفة كانت لسبب عمل الأبناء لمساعدة الأسرة بتأمين الدخل حيث بلغت النسبة (70%) ، وهذه النسبة تُعد نسبة كبيرة مقارنة بحجم العينة ولذلك يجب الوقوف عندها لما لها من أهمية تتجلى بأهمية التعليم وخاصة في المراحل الأساسية ، لذلك كون سبب عدم الذهاب إلى المدرسة مرتبط بعمل الأبناء لتأمين دخل الأسرة في ظل الأزمة والنزوح وفقدان الكثير من الآباء لمصدر رزقهم وعيشهم، فمن المهم والضروري تأمين فرص عمل لهذه الأسر لضمان عودة الأبناء العاملين إلى مدارسهم أما بالنسبة لباقي الخيارات تنوعت النسب بين الـ (60%) و (50%) .. ونسبة (10%) لوجود إعاقة جسدية ناتجة عن الأزمة .

اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام قانون (**ANOVA**) لتحليل التباين الأحادي ولحساب الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأب.

الجدول رقم /3/ نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجات إجابات أسر العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .

	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
الابتدائية فما دون	19	26.11	3.588
الإعدادية والثانوية	26	23.81	3.274
شهادة جامعية وما بعدها	5	19.00	.000
الإجمالي	50	24.20	3.801

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
بين المجموعات	208.172	2	104.086	9.787	.000
داخل المجموعات	499.828	47	10.635		
الإجمالي	708.000	49			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (3) ، بأن قيمة **F** المحسوبة **(9.787)** أكبر من **F** الجدولية وبالتالي فإننا نرفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب. وتفسير ذلك بأن المستوى التعليمي للأب يؤثر في اختيار اتجاه الأبناء نحو التعليم .

ولبيان هذه الفروق بين المجموعات تم القيام باختبار LSDجدول رقم(4)

(I)المستوى التعليمي لرب الأسرة	المستوى التعليمي (J) لرب الأسرة	فرق المتوسط (I–J)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الابتدائية فما دون	الإعدادية والثانوية	2.298*	.984	.024
	شهادة جامعية وما	7.105*	1.639	.000
الإعدادية والثانوية	الابتدائية فما دون	-2.298-*	.984	.024
	شهادة جامعية وما	4.808*	1.592	.004
شهادة جامعية وما بعدها	الابتدائية فما دون	-7.105-*	1.639	.000
	الإعدادية والثانوية	-4.808-*	1.592	.004

يتبين من اختبار **LSD** بأن هناك فروق بين مستوى التعليم الابتدائي فما دون و مستوى التعليم الإعدادي والثانوي ومستوى التعليم الجامعي وما بعدها ، وفروق بين مستوى التعليم الإعدادي والثانوي ومستوى التعليم الابتدائي فما دون ومستوى التعليم الجامعي وما بعدها وفروق بين مستوى التعليم الجامعي وما بعدها وبين الابتدائية فما دون والإعدادية والثانوية وتفسير ذلك : بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للأب سوف يؤثر ايجابياً في اختيار الأبناء للتعليم .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية نستخدم قانون (**ANOVA**) لتحليل التباين الأحادي ولحساب الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الجدول رقم /5/ نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) **لدرجات إجابات أسر العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .**

	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
الابتدائية فما دون	23	25.87	3.659
الإعدادية والثانوية	12	25.00	3.275
شهادة جامعية وما بعدها	15	21.00	2.236
الإجمالي	50	24.20	3.801

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
بين المجموعات	225.391	2	112.696	10.975	.000
داخل المجموعات	482.609	47	10.268		
الإجمالي	708.000	49			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) ، بأن قيمة **F** المحسوبة (10.975) أكبر من **F** الجدولية وبالتالي فقد تم رفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) وقبول الفرضية البديلة والتي تقول : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم. وتفسير ذلك بأن المستوى التعليمي للأم يؤثر في اختيار اتجاه الأبناء نحو التعليم .

لبيان هذه الفروق بين المجموعات تم القيام باختبار LSD جدول رقم(6)

المستوى التعليمي لرب الأسرة(I)	المستوى التعليمي لرب الأسرة (J)	فرق المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الابتدائية فما دون	الإعدادية والثانوية	.870	1.141	.450
	شهادة جامعية وما بعدها	4.870*	1.063	.000
الإعدادية والثانوية	الابتدائية فما دون	-.870	1.141	.450
	شهادة جامعية وما بعدها	4.000*	1.241	.002
شهادة جامعية وما بعدها	الابتدائية فما دون	-4.870-*	1.063	.000
	الإعدادية والثانوية	-4.000-*	1.241	.002

يتبين من اختبار **LSD** بأن هناك فروقاً بين مستوى التعليم الابتدائي فما دون ومستوى التعليم الجامعي وما بعدها ، وفروقاً بين مستوى التعليم الإعدادي والثانوي ومستوى التعليم الجامعي وما بعدها وفروق بين مستوى التعليم الجامعي وما بعدها وبين الابتدائية فما دون والإعدادية والثانوية وتفسير ذلك : بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للأم سوف يؤثر ايجابياً في اختيار الأبناء للتعليم .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير عمل رب الأسرة .

الجدول رقم /7/ نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجات إجابات أسر العينة تبعاً لمتغير عمل رب الأسرة.

	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
موظف حكومي	5	21.00	.000
موظف قطاع خاص	5	19.00	.000
عمل حر	40	25.25	3.499
الإجمالي	50	24.20	3.801

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
بين المجوعات	230.500	2	115.250	11.344	.000
داخل المجوعات	477.500	47	10.160		
الإجمالي	708.000	49			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) ، بأن قيمة **F** المحسوبة **(11.344)** أكبر من **F** الجدولية وبالتالي تم رفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) القبول بالفرضية البديلة والتي تقول : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير عمل رب الأسرة . وتفسير ذلك بأن عمل رب الأسرة يؤثر في اختيار اتجاه الأبناء نحو التعليم .

لبيان هذه الفروق بين المجموعات تم القيام باختبار LSD جدول(8)

(I)عمل رب الأسرة	عمل رب الأسرة (J)	فرق المتوسط (I–J)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
موظف حكومي	موظف قطاع خاص	2.000	2.016	.326
	عمل حر	-4.250-*	1.512	.007
موظف قطاع خاص	موظف حكومي	-2.000	2.016	.326
	عمل حر	-6.250-*	1.512	.000
عمل حر	موظف حكومي	4.250*	1.512	.007
	موظف قطاع خاص	6.250*	1.512	.000

يتبين من اختبار LSD بأن هناك فروقاً بين موظف الحكومي والعمل الحر ، وفروق بين موظف القطاع الخاص والعمل الحر، وفروقاً بين العمل الحر والموظف الحكومي وموظف القطاع الخاص ، وتفسير ذلك: بأنه كلما كان رب الأسرة يعمل موظف حكومي أو قطاع خاص سوف يؤثر ايجابياً في اختيار الأبناء للتعليم، أكثر من العمل الحر .

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة .

الجدول رقم /9/ نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجات إجابات أسر العينة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
جيد	10	21.50	2.635
متوسط	30	24.83	3.687
ضعيف	10	25.00	4.216
الإجمالي	50	24.20	3.801

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
بين المجوعات	91.333	2	45.667	3.481	.039
داخل المجوعات	616.667	47	13.121		
الإجمالي	708.000	49			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) ، بأن قيمة **F** المحسوبة **(3.481)** أكبر من **F** الجدولية وبالتالي تم رفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) وقبول الفرضية البديلة والتي تقول : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وتفسير ذلك بأن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر في اختيار اتجاه الأبناء نحو التعليم .

لبيان هذه الفروق بين المجموعات تم القيام باختبار LSD جدول رقم(10)

المستوى الاقتصادي للأسرة (I)	المستوى الاقتصادي للأسرة (J)	فرق المتوسط (I–J)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
جيد	متوسط	-3.333-*	1.323	.015
	ضعيف	-3.500-*	1.620	.036
متوسط	جيد	3.333*	1.323	.015
	ضعيف	-.167	1.323	.900
ضعيف	جيد	3.500*	1.620	.036
	متوسط	.167	1.323	.900

يتبين من اختبار LSD بأن هناك فروقاً بين المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة وبين المستوى المتوسط والضعيف ، وهناك فروقاً بين المستوى الاقتصادي المتوسط للأسرة وبين المستوى الجيد ، وهناك فروق بين المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة والمستوى الجيد. وتفسير ذلك : بأنه كلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة جيد سوف يؤثر ايجابياً في اختيار الأبناء للتعليم .

الفرضية الخامسة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير عمل الابناء .

الجدول رقم /11/ نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجات إجابات أسر العينة تبعاً لمتغير عمل الأبناء

	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
نعم (يوجد أبناء في سن التعليم يعملون)	35	26.00	3.068
لا (لا يوجد أبناء في سن التعليم يعملون)	15	20.00	.845
الإجمالي	50	24.20	3.801

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
بين المجوعات	378.000	1	378.000	54.982	.000
داخل	330.000	48	6.875		
الإجمالي	708.000	49			

يتبين من الجدول رقم (11) ، بأن قيمة F المحسوبة (54.982) أكبر من F الجدولية وبالتالي تم رفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) وقبول الفرضية البديلة والتي تقول : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير عمل الأبناء. وتفسير ذلك بأن عمل الأبناء يؤثر في اتجاهاتهم نحو التعليم .

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو النعليم تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم /12/ نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجات إجابات تبعاً أسر العينة تبعاً لمتغير الجنس.

	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	25	26.12	3.609
أنثى	25	22.28	2.695

	اختبار ليفين للتجانس		اختبار T		
	F	مستوى المعنوية	T	df	مستوى المعنوية
تساوي التباين	4.004	.051	4.110	48	.000
عدم تساوي التباين			4.110	46.259	.000

تشير النتائج الواردة في الجدول (12) بعد إجراء اختبار وبعدT وبعد اختبار ليفن للتجانس أصغر من مستوى المعنوية 0.05 تم رفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) وقبول الفرضية البديلة والتي تقول : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم تبعاً لمتغير الجنس . وتفسير ذلك بأن جنس الأبناء يؤثر في اتجاهاتهم نحو التعليم .

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- التي نزحت منها أسر العينة إلى منطقة القطيفة هي (حلب، ريف دمشق، حمص، دير الزور ،إدلب)، وأكبر نسبة كانت لمحافظة إدلب حيث بلغت (40%) .

2 تبين أن نسبة المستوى التعليمي للأم (شهادة جامعية وما بعدها) بلغت (30%) وهي أفضل من نسبة المستوى التعليمي للأب لنفس الشهادة التي بلغت (10%).

3- إن أكبر نسبة لعمل رب الأسرة هي ضمن فئة العمل الحر بكافة أنواعه (بلاط، دهان ، معماري ، عامل عادي ....الخ) حيث بلغت النسبة (80%)

4- إن أكبر نسبة للمستوى الاقتصادي للأسرة ، كانت للمستوى المتوسط بنسبة (60%).

4 بلغت نسبة أسر العينة التي كان لديها أبناء في سن التعليم (70%).

5 يفضل رب الأسرة ضمن العينة أن يصل أبناءه الذكور في تعليمهم للمرحلة الجامعية وما بعدها بنسبة (85.7%) أكثر من تفضيله أن تصل بناته الإناث إلى المرحلة الجامعية حيث بلغت النسبة (42.9%) بينما يفضل أن تصل بناته إلى المرحلة الثانوية بشكل أكبر وبنسبة (57.1%)

6 تتأثر اتجاهات أبناء الأسر النازحة نحو التعليم بعدد من المتغيرات :

(المستوى التعليمي لكل من الأب والأم ، عمل رب الأسرة ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، عمل الأبناء، متغير الجنس)

التوصيات :

إيلاء الأهمية من قبل الجهات المعنية(التربية، الإدارة المحلية، وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها) لأبناء الأسر النازحة الذين هم في سن التعليم والذين تركوا منازلهم واتجهوا نحو العمل للمساعدة في دخل الأسرة، وذلك بتأهيلهم للعودة إلى مدارسهم وتعويض أسرهم بمبالغ مالية تعوضهم عن عمل أبناءهم .

-سن قوانين مؤقتة خاصة بالأسر النازحة تتضمن تعليم أبناءهم ، وتعطي الأولوية لتوظيف أهالي هذه الأسر ، وتؤمن لهم السكن.

-تشكيل غرفة أزمة كبرى تتشكل من المؤسسات الدينية، والبرلمان والحكومة والمجالس المحلية، ومنظمات المجتمع المدني. وتقسم هذه الغرفة الكبرى إلى غرف فرعية في المحافظات وتقسم كل منها إلى أقسام: اقتصادية وأمنية واجتماعية وتعليمية وثقافية ونفسية وإدارية.

-تخصيص لجنة إعلامية خاصة للنازحين، وموقع الكتروني، يتولى الاهتمام بشؤون النازحين الخدمية، وتهتم بالوعي الثقافي والتعليمي والأمني، وعلاج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتكون المرجع لهم في تلقي التبليغات والتعليمات واستقبال الشكوى، وكل ما يتعلق بشؤونهم.

-تشكيل هيئة من النازحين تتولى مسؤولية الضغط على الحكومة والمجتمع الدولي على حد سواء لوضع حد لمعاناة النازحين، ورفع شكوى قضائية في المحاكم المحلية والدولية ضد المتورطين في دعم الإرهاب من الداخل والخارج ومحاسبة المقصرين.

المراجع:

1. الأمم المتحدة ، *مؤشرات التنمية العالمية*، 2013.
2. بو قصاص، أحمد، *مبادئ النزوح الداخلي*، العراق، 1995.
3. الجبوري، فارس، *أزمة النازحين (مشاكل وحلول)*، مجلة الهدى، 2014.
4. عقلة، محمد، *نظام الأسرة في الإسلام*، ط2، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة،1989 .
5. مركز دراسات اللاجئين، *نشرة الهجرة القسرية*، عدد 47 ، أيلول، 2013.
6. المركز السوري لبحوث السياسات، *تقرير إنساني(تقرير هدر الإنسانية)*، عام 2013.
7. المركز السوري لأبحاث السياسات SCPR تقرير بعنوان "الإقصاء والعنف، 2015
8. منظمة اليونيسيف، (تقرير معاً من أجل الأطفال ، آذار2014 .
9. المنظمة الدولية للهجرة في العراق، *النزوح الداخلي في العراق، (معوقات الاندماج، دراسة ميدانية)* ، 2013.
10. المكتب المركزي للإحصاء، *إحصاءات سكانية*،عام 2013.
11. نحيلي، علي، *العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء*، (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، 2007.
12. وزارة التربية، *مديرية التخطيط*، تقرير إحصائي، عام2013.
13. وزارة الكهرباء، *مديرية التخطيط*، (تقرير إحصائي) 2015 ,
14. وزارة الإدارة المحلية، *مديرية التخطيط*، تقرير إحصائي، 2013 .